@ 384 @ $ سورة الغاشية فيها آية واحدة $.

وهي قوله تعالى (! !) الآيتان 21 - 22 .

فيها مسألتان $ المسألة الأولى $.

المسيطر هو المسلّط الذي يقهر ويغلب على ما يقول $ المسألة الثانية $.

كان النبي في أول أمره معرِّفاً برسالته مذكراً بنبوّته يدعو الخلق إلى ا ويذكرهم عهده ويبشرهم وعده ويحذرهم وعيده ويعرفهم دينه حتى وضحت المحجّة وقامت سبحانه الحجّة فلما استمر الخلق على فساد رأيهم ولجّوا في طغيانهم وغلوائهم أمره ا بالقتال وسوق الخلق إلى الإيمان قسراً ونسخ هذه الآية وأمثالها حسبما بيناه .

وروى الترمذي وغيره أنّ النبيّ قال أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا ا فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على ا ثم قرأ (! !) بمسلط على سرائرهم مفسِّراً معنى الآية وكاشفاً خفيّ الخفاء عنها .

المعنى إذا قال الناس لا إله إلا ا فلست بمسلّط على سرائرهم وإنما عليك بالظاهر وقد كان قبل ذلك لا يطالب لا بالظاهر ولا بالباطن فلما استولى ا بأمره وتكليفه القتال على الظاهر وكل سرائرهم إليه وهذا الحديث صحيح السند صحيح المعنى وا أعلم